



جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة
لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة
الدورة السادسة

نيروبي، 26 شباط/فبراير - 1 آذار/مارس 2024

مشروع محضر أعمال جمعية الأمم المتحدة للبيئة في دورتها السادسة

أولاً - افتتاح الدورة (البند 1 من جدول الأعمال)

- 1- عُقدت الدورة السادسة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في مقر برنامج الأمم المتحدة للبيئة في نيروبي في الفترة من 26 شباط/فبراير إلى 1 آذار/مارس 2024.
- 2- وافتتحت الدورة السيدة ليلي بنعلي، رئيسة جمعية البيئة في الساعة 10:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 26 شباط/فبراير 2024. وأدلى ببيانات افتتاحية كل من السيدة بنعلي؛ وإنغر أندرسن، المديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة؛ وزينب حواء بانغورا، المديرة العامة لمكتب الأمم المتحدة في نيروبي؛ وسويان تويّا، أمينة مجلس الوزراء لشؤون البيئة وتغير المناخ والغابات، في كينيا.
- 3- وقالت السيدة بنعلي، في كلمتها الافتتاحية، إن الدورات الخمسة السابقة الناجحة لجمعية البيئة قد أسفرت عن اعتماد أكثر من 90 قراراً حفزت على اتخاذ إجراءات بشأن قضايا بالغة الأهمية. ومرة أخرى، يتطلع المجتمع الدولي إلى جمعية البيئة لتحقيق أهدافها المرجوة. وفي عام 2024، يعيش العالم في أجواء تسودها اضطرابات تجلّت في ثلاث نقاط انعطاف: تتمثل في نشوب نزاعين رئيسيين وتوترات جغرافية سياسية على الأقل؛ وإجراء انتخابات سيشارك فيها 50 في المائة من سكان العالم؛ والحاجة إلى استعادة الثقة في تعددية الأطراف والإنسانية والنزعة الإنسانية. وكان على جمعية البيئة أن تبرهن أن الدبلوماسية المتعددة الأطراف يمكن أن تحقق وتعزز الأساس البيئي للتنمية المستدامة.
- 4- ويشهد التاريخ على أن البشرية، عندما تواجه اضطرابات ونزاعات، تبحث بشكل عميق وتغير مسارها لمواجهة هذه التحديات. ولم يكن هناك مثال أفضل على ذلك من الأمم المتحدة. وعلى مدى العقد الماضي، ارتقت جمعية البيئة إلى مستوى الروح السائدة في ميثاق الأمم المتحدة، وجمعت بين جميع أصحاب المصلحة لتشكيل السياسة البيئية العالمية وصنع القرار. وفي عام 2024، كان عليها العمل على تحقيق تعددية أطراف فعالة تشمل أصواتاً متنوعة وعدم ترك أحد خلف الركب. وفي السنوات الأولى للأمم المتحدة، لم تحتل قضايا الاستدامة والبيئة الصدارة في جدول الأعمال الدولي، ولكن تغير ذلك الوضع مع إدراك أن البيئة هي الأساس المتين الذي يقوم عليه التقدم الاقتصادي وأن العالم لم يعد قادراً على تلويث طريقه المؤدي إلى تحقيق الثروات.

5- والوقت بدأ ينفذ لمواجهة التحديات البيئية. فقد بلغت درجات الحرارة العالمية أرقاما قياسية في عام 2023، واتجهت مئات الآلاف من الأنواع نحو الانقراض، وتضرر أكثر من 3,2 بليون شخص من تدهور الأراضي ولقى ملايين الأشخاص حتفهم كل عام بسبب التعرض للتلوث والرطوبة والمواد الكيميائية. وستهدف الجمعية في دورتها السادسة إلى دفع العمل المتعدد الأطراف من خلال نهج يشمل المجتمع بأسره ويهدف إلى إيجاد حلول رئيسية. ولم يكن هناك سوى أرض واحدة ومخطط واحد لها. وقد حان الوقت لكي تحقق الجمعية مستقبلا أنظف وأكثر اخضراراً وأماناً للجميع.

6- وقالت السيدة أندرسن في بيانها إن أزمة الكوكب الثلاثة المتفاقمة المتمثلة في تغير المناخ وفقدان الطبيعة والتنوع البيولوجي والتلوث والنفايات تلقي بظلالها على الجميع، بغض النظر عن الجنسية أو اللون أو الدين أو نوع الجنس. والجمعية، التي أظهرت بشكل دائم الوحدة اللازمة للتغلب على الأزمة، أصبحت أكثر قوة واتحاداً من أي وقت مضى، بمشاركة البلدان الممثلة وحضور المندوبين والوزراء بأعداد قياسية. وستبرز الدورة السادسة أصوات الشباب والمجتمع المدني والشعوب الأصلية والنساء والأعمال التجارية، من بين أمور أخرى. وثمة حاجة إلى مناصرة البيئة بشكل شامل واستباقي وبارع ومتبصر لمواجهة التحديات الجديدة والعاجلة.

7- وستنظر الجمعية في مشاريع القرارات التي يمكن أن تعجل بالانتقال إلى مستوى انبعاثات صفري صاف، وتحسين نوعية الهواء والماء، وتعزيز إدارة المحيطات والبحار، وبناء القدرة على الصمود في مواجهة الجفاف، ودعم الجهود الرامية إلى إصلاح الأراضي المتدهورة، ومعالجة العدل المناخي، وإطلاق المحادثات بشأن التكنولوجيات الناشئة، والمساعدة على إخراج ثقافة "أخذ المواد، ثم تصنيعها، ثم الإلقاء بها كمخلفات" الكامنة في صميم أزمة الكوكب الثلاثة، وأكثر من ذلك بكثير. لقد حان الوقت لتتخذ الخلافات السياسية جانبا والتركيز على حماية الكوكب لكفالة سبل المضي قدما صوب مستقبل آمن ومستدام. وبالموافقة على مشاريع القرارات المعروضة عليها، ستعزز الجمعية الإجراءات المتعددة الأطراف وستكفل العدالة والإنصاف بين الأجيال. وقد حققت روح التعاون السائدة في نيروبي مرارا إنجازات بشأن تعددية الأطراف في مجال البيئة. وحثت المشاركين على الاتحاد مرة أخرى واعتماد قرارات قادرة على إحداث تأثير حقيقي في تلبية احتياجات الناس الذين يكافحون تحت وطأة العبء الناجم عن أزمة الكوكب الثلاثة وعلى دعم الأسس البيئية لتحقيق مستقبل سلمي ومنصف ومستدام.

8- وقالت السيدة بانغورا في تعليقاتها إنه على الرغم من الانقسامات الجغرافية السياسية العميقة، تواصل البلدان في جميع أنحاء العالم التعاون بشأن الشواغل البيئية الأكثر إلحاحاً على كوكب الأرض. ولمعالجة أزمة الكوكب الثلاثة، كان على المجتمع الدولي اتخاذ إجراءات تدمج هذه الشواغل في كل جانب من جوانب الحياة اليومية، وكل سياسة من السياسات الحكومية، وكل أسرة معيشية. وأعربت عن أملها في أن تُؤخذ الدورة السادسة للجمعية العالم تحت راية العمل البيئي وأن توجه عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة خلال فترة كانت تُعرف بأنها حرجة بالنسبة للناس والكوكب.

9- وفيما يتعلق بمكتب الأمم المتحدة في نيروبي، بذل المكتب قصارى جهده للتغلب على التحديات المتصلة بالمعدات والمرافق المستخدمة لعقد المؤتمرات، التي لم تعد صالحة لتحقيق الغرض المنشود. وقد وافقت الجمعية العامة على تمويل مشروع لزيادة القدرة الاستيعابية لغرف اجتماعات المكتب من 2 000 إلى 9 000 مشارك. والموعد المتوقع لإنجاز هذا العمل هو عام 2030، ولا يُتوقع أن تتجاوز التكلفة 267,5 مليون دولار. وسيضم تصميم المشروع النظري العديد من المباني البارزة والمساحات الداخلية التي يمكن أن توفر فرصاً مثالية للحصول على تبرعات أو مساهمات عينية من الدول الأعضاء أو الجهات المانحة الخاصة. وستصدر في الوقت المناسب خلاصة وافية للفرص السانحة أمام الجهات المانحة المحتملة. وفي عام 2019، كجزء من الجهود المبذولة "لترجمة الأقوال إلى أفعال" في دمج الاستدامة البيئية، أصدر المكتب بيان سياسة بيئية يلزم موظفيه وعملياته بحماية البيئة والسعي صوب نظام إدارة بيئية متكامل على نحو تام معتمد من المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس ISO 14001:2015. وقد تحقق إنجاز رئيسي في عام 2022 بانتهاء المكتب من بناء أول مبنى قادر على الوصول إلى مستوى انبعاثات صفري صاف، بينما في عام 2023، بدأ العمل في مشروع بلغت كلفته

22 مليون دولار لبناء مرافق مكاتب ذات مستوى انبعاثات صفري صاف. وشملت الإنجازات الرئيسية الأخرى اعتماد خطة لإدارة نفايات التشييد وإدخال أسطول من المركبات الكهربائية. وفي إطار استراتيجية إعادة التحريج على نطاق المُجمّع التي أطلقت في أيار/مايو 2023، تم زراعة أكثر من 2 000 نوع من الأشجار المحلية الداعمة للتنوع البيولوجي. وفي عام 2024، ستركز جهود الاستدامة البيئية على إعادة تجهيز المباني القائمة بالألواح الشمسية. ويلتزم المكتب بتحقيق مُجمّع ذي مستوى انبعاثات صفري صاف بحلول عام 2030. وفي 26 كانون الثاني/يناير 2023، أصبح مكتب الأمم المتحدة في نيروبي المقر الأول والوحيد بين مكاتب الأمم المتحدة الرئيسية، وحتى الآن، الذي حصل على شهادة بيئية من المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس ISO 14001:2015.

10- وقالت السيدة تويّا في ملاحظاتها إنه بعد مرور عقد من انعقاد دورتها الأولى، يمكن لجمعية البيئة الرجوع إلى الماضي بافتخار إزاء المنجزات والمعالم البارزة التي تحققت، والتي شملت اعتماد إطار كونمينغ-موننتريال العالمي للتنوع البيولوجي، والإطار العالمي بشأن المواد الكيميائية - من أجل كوكب خال من الضرر الناجم عن المواد الكيميائية والنفايات، وقرار جمعية البيئة 14/5 الذي يهدف إلى وضع اتفاق ملزم قانوناً بشأن التلوث بالمواد البلاستيكية بحلول عام 2024. غير أن التقييمات العلمية لا تزال تقدم دليلاً صارخاً على ضرورة اتخاذ مزيد من الإجراءات لمعالجة الأزمة البيئية وأنه يتعين على المجتمع الدولي أن يغير مساره على وجه السرعة. ويلزم بذل جهود للتعبيل بتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 ومنح أمل متجدد للعالم، بما في ذلك ملايين الأشخاص الذين لا يزال الفقر يشكل جزءاً من واقع حياتهم اليومية.

11- وفي أيلول/سبتمبر 2023، وكجزء من الجهود المبذولة لدعم برنامج الأمم المتحدة للبيئة والوفاء بالتزاماته المحلية والدولية في مجال الإدارة البيئية والعمل المناخي، استضافت كينيا القمة الأفريقية الافتتاحية للعمل المناخي، في نيروبي، التي أسفرت عن اعتماد إعلان نيروبي للقادة الأفارقة بشأن تغير المناخ والدعوة إلى العمل. ويمكن عزم أفريقيا في صميم الإعلان لمتابعة النمو الأخضر من خلال الاستفادة من إمكاناتها الهائلة في العمل المناخي في قطاعات مثل الطاقة المتجددة، والزراعة المستدامة، والمعادن الحيوية، والاقتصاد الأزرق.

12- وتعمل كينيا أيضاً على تسريع انتقالها نحو اقتصاد دائري وتنفيذ برنامج وطني لإصلاح المناظر الطبيعية والنظم الإيكولوجية، يتم من خلاله زراعة 15 بليون شجرة للوفاء بالتزامها بتحقيق 30 في المائة من الغطاء الشجري في البلاد بحلول عام 2032. وسيكون نحو 30 في المائة من الأشجار المزروعة من أنواع الفاكهة والأعلاف لزيادة الأمن الغذائي والتغذوي ودخل الأسر المعيشية. وخلال الدورة السادسة، وباسم جميع المندوبين الحاضرين، سيقوم متطوعون، بمن فيهم طلاب الجامعات، بزراعة 2 700 شجرة. ومثلت الدورة فرصة فريدة لاستعادة الثقة في تعزيز نظام الإدارة البيئية العالمية الذي تدعمه الدبلوماسية المتعددة الأطراف القائمة على العلم.

ثانياً - إقرار جدول الأعمال وتنظيم العمل (البند 2 من جدول الأعمال)

ألف - إقرار جدول الأعمال

13- في الجلسة العامة الأولى، المعقودة صباح يوم الاثنين 26 شباط/فبراير، أقرت جمعية البيئة جدول الأعمال التالي للدورة، على أساس جدول الأعمال المؤقت (UNEP/EA.6/1).

- 1- افتتاح الدورة.
- 2- إقرار جدول الأعمال وتنظيم العمل.
- 3- وثائق تفويض الممثلين.
- 4- تقرير لجنة الممثلين الدائمين.
- 5- المسائل المتعلقة بالسياسات والإدارة البيئية الدولية.

- 6- برنامج العمل والميزانية وغير ذلك من المسائل الإدارية والمتعلقة بالميزانية.
- 7- إشراك أصحاب المصلحة.
- 8- الإسهامات في اجتماعات المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة وتنفيذ البعد البيئي من خطة التنمية المستدامة لعام 2030.
- 9- الجزء الرفيع المستوى.
- 10- التعاون مع الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف⁽¹⁾.
- 11- جدول الأعمال المؤقت للدورة السابعة لجمعية البيئة وموعد انعقادها ومكانه.
- 12- اعتماد قرارات ومقررات ووثيقة نتائج الدورة.
- 13- انتخاب أعضاء المكتب.
- 14- مسائل أخرى.
- 15- اعتماد تقرير الدورة.
- 16- اختتام الدورة.

باء - تنظيم العمل

- 14- قررت جمعية البيئة، في جلستها العامة الأولى، المعقودة يوم الاثنين 26 شباط/فبراير، وفقا للمادة 63 من نظامها الداخلي، إنشاء لجنة جامعة، يُفتح بابها أمام مشاركة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وأعضاء الوكالات المتخصصة والمنظمات الإقليمية للتكامل الاقتصادي، للنظر في مختلف بنود جدول أعمالها. وبناء على توصية المكتب، انتخبت الجمعية بالتزكية نوربرت كوريل (سلوفاكيا) رئيسا للجنة الجامعة، وانتخبت أيضا بالتزكية سيلفيو ألبوكيركي إي سيلفا (البرازيل) مقرا. وقررت الجمعية أن تنتظر اللجنة في البند 5 المعنون "المسائل المتعلقة بالسياسات والإدارة البيئية الدولية"، والبند 11 المعنون "جدول الأعمال المؤقت للدورة السابعة لجمعية البيئة وموعد انعقادها ومكانه". ووفقا للمادة 61 من النظام الداخلي للجمعية، ستنشئ اللجنة أفرقة اتصال حسبما تراه ضروريا.
- 15- وقررت جمعية البيئة كذلك أن تكون المدة المحددة للبيانات المدلى بها ثلاث دقائق للبيانات التي يدلي بها ممثلو فرادى الوفود، بما في ذلك البيانات التي يدلي بها المراقبون وممثلو المجموعات الرئيسية وأصحاب المصلحة؛ وخمس دقائق للبيانات التي يدلي بها الممثلون المتحدثون باسم مجموعة من الدول؛ وثلاث دقائق للبيانات التي يُدلى بها لتعليق التصويت قبل اتخاذ إجراء وبعد اتخاذ إجراء بشأن أي مقترح. وقررت الجمعية أن يُمارس حق الرد في نهاية اليوم كلما تقرر عقد جلستين أو ثلاث جلسات في ذلك اليوم، وكلما كُرسَت هذه الجلسات للنظر في البند نفسه أو قبل إنهاء النظر في البند، مع اقتصار عدد المداخلات في ممارسة هذا الحق على مداخلتين لكل بند لأي وفد في اجتماع معين، وتقتصر المداخلة الأولى على ثلاث دقائق والثانية على دقيقتين.
- 16- وقررت جمعية البيئة أيضا أن يُعقد حوار رفيع المستوى بشأن موضوع "تعزيز التفاعل بين العلوم والسياسات من أجل التنفيذ الفعال للالتزامات البيئية" صباح يوم الأربعاء 28 شباط/فبراير، وأن يُعقد حوار ثان رفيع المستوى بشأن موضوع "تعزيز التعاون بين جمعية الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف لتعزيز التنفيذ الفعال على المستوى الوطني، بما في ذلك من خلال وسائل التنفيذ" بعد ظهر اليوم نفسه.

(1) الإدراج في جدول الأعمال المؤقت للدورة السادسة طلبته رئيسة جمعية البيئة باسم مكتب جمعية البيئة (UNEP/EA.6/15).

17- وقررت جمعية البيئة كذلك إجراء حوار قيادة حول موضوع "هل نسير بخطى سريعة صوب مستقبل مستدام أم مازلنا نسير بخطى بطيئة: هل العلوم والبيانات والرقمنة تسرع حقا انتقالنا إلى مستقبل مستدام؟" يليه حوار بين أصحاب المصلحة المتعددين بشأن "الشراكة من أجل البيئة: تعددية الأطراف الشاملة القادرة على تحقيق الغرض المنشود" بعد ظهر يوم الخميس 29 شباط/فبراير، وأن يعقد حواران قياديان بشأن موضوعي "أرني المال: هل يمكن للنظام المالي العالمي حقا أن يعالج تغير المناخ وفقدان الطبيعة والتلوث" و"التمتع بالحيوية والنشاط: تعددية الأطراف في مجال البيئة هي منارة للأمل ولكن هل تحقق أهدافها المرجوة بالسرعة الكافية؟" صباح يوم الجمعة 1 آذار/مارس.

18- وعملا بالمادة 69 من النظام الداخلي، أحاطت جمعية البيئة علما بالمنظمات الحكومية الدولية المعتمدة حديثا. ويمكن الاطلاع على قائمة المنظمات المعتمدة في الموقع الشبكي لجمعية البيئة.

19- وقررت الرئيسة، وفقا للمادة 33 من النظام الداخلي لجمعية البيئة، أنها تعترم معاملة جميع المجموعات الإقليمية على قدم المساواة، وعلى هذا النحو، فإن جميع رؤساء المجموعات الإقليمية سيشاركون على قدم المساواة في أعمال الدورة السادسة من أجل عرض مواقف مجموعاتهم، دون المساس بحقوق وامتيازات المجموعات السياسية.

جيم- الحضور

20- مثلت الدول الأعضاء التالية في الدورة: [--] [يستكمل فيما بعد]

21- ومثلت الدول غير الأعضاء التالية في الدورة: [يستكمل فيما بعد]

22- ومثلت القائمة التالية من هيئات الأمم المتحدة، والاتفاقيات، والأمانات ذات الصلة في الدورة: [يستكمل فيما بعد]

23- ومثلت القائمة التالية من وكالات الأمم المتحدة المتخصصة والمنظمات ذات الصلة في الدورة: [يستكمل فيما بعد]

24- ومثلت المنظمات الحكومية الدولية التالية في الدورة: [يستكمل فيما بعد]

25- وبالإضافة إلى ذلك، مثل عدد من المنظمات غير الحكومة ومنظمات المجتمع المدني في الدورة بصفة مراقب.

دال- بيانات عامة

26- عقب افتتاح الدورة السادسة، أدلى ممثلو المجموعات الإقليمية للدول الأعضاء وممثلو الدول الأعضاء والمراقبون ببيانات عامة ركزت على موضوع الدورة المعنون "اتخاذ إجراءات متعددة الأطراف فعالة وشاملة ومستدامة لمعالجة تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث".

1- البيانات التي أدلت بها المجموعات الإقليمية والسياسية

(أ) الدول الأفريقية

27- قال ممثل إثيوبيا، متحدثا باسم الدول الأفريقية، إن موضوع الدورة ينطوي على حاجة ملحة إلى بذل جهود تعاونية في التصدي لجميع التحديات البيئية العالمية. وتتعدّد الدورة الحالية لجمعية البيئة في مرحلة حاسمة تفاقت فيها أزمة المناخ وتحولت إلى حالة طوارئ. وتكافح البلدان من أجل تحقيق أهداف طموحة إزاء خلفيات التلوث الناجم عن النفايات الخطرة والتصحر وتدهور الأراضي، مما يهدد البلدان الأفريقية ويعرقل التنمية. ويجب على جميع أصحاب المصلحة اتخاذ إجراءات من أجل الارتقاء بتعددية الأطراف في مجال البيئة كمبدأ أساسي. ويجب أيضا الوفاء بالتعهد المالي العالمي لتزويد البلدان الأفريقية بالوسائل الكافية للوفاء بالتزاماتها بموجب مختلف الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف. وفي الوقت نفسه، فإن إعلان أديس أبابا ومختلف المقررات التي توصل إليها

المؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة في دورته التاسعة عشرة تتطلب تعاون برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمجتمع الدولي من أجل تنفيذها. كما دعا المجتمع الدولي إلى إظهار التضامن مع أفريقيا لدعم القارة في جهودها الرامية إلى التصدي للتحديات البيئية وضمان استجابة والتزام جماعيين في وقت تطله الحاجة الملحة.

(ب) دول آسيا والمحيط الهادئ

28- قال ممثل دولة فلسطين، متحدثاً باسم دول منطقة آسيا والمحيط الهادئ، إن المنطقة تأثرت بشكل كبير بالتحديات البيئية، فضلاً عن نشوب النزاعات ووقوع الكوارث التي أعاققت النهوض بالمبادرات البيئية والتنمية، بما في ذلك تحقيق خطة عام 2030. وتعتبر الإجراءات المتعددة الأطراف الفعالة والشاملة والمستدامة بشأن البيئة أمراً أساسياً، إلى جانب تعزيز التكامل والتآزر بين هذه الإجراءات. وقد اتخذت المنطقة خطوات عديدة للنهوض بخطة التنمية، وعملت بنشاط للمساهمة في بلوغ نتائج ذات جدوى لجمعية البيئة.

29- وأعرب عن قلقه إزاء عدم التوصل إلى توافق في الآراء بشأن مشروع الإعلان الوزاري لجمعية البيئة في دورتها السادسة، الذي لا يعكس على النحو الواجب بعض القضايا الرئيسية التي أثارها دول آسيا والمحيط الهادئ. وأعرب عن أمله في أن يُنظر على النحو الواجب في القرارات المقترحة من المنطقة، والتي اتسمت بالإلحاح من أجل سلامة كوكبنا. وشملت الأولويات كفالة سلامة المحيطات والبحار؛ وتوسيع نطاق العمل المناخي، ولا سيما بشأن فقدان التنوع البيولوجي؛ ومواصلة الجهود الرامية إلى الحد من التلوث؛ والمشاركة الهادفة مع جميع أصحاب المصلحة في عمليات صنع القرار بشأن البيئة. ويمكن تنفيذ جميع هذه الإجراءات على نحو أكثر فعالية بتوفير التمويل الكافي للبلدان النامية وتنمية القدرات. وقال إن دول آسيا والمحيط الهادئ ملتزمة بالمساهمة الإيجابية في الأعمال التي تضطلع بها جمعية البيئة.

(ج) مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

30- أعرب ممثل بربادوس، متحدثاً باسم مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، عن أمله في أن تسود "روح التعاون السائدة في نيروبي" في الدورة الحالية لجمعية البيئة، مما يُمكن من الوفاء بالولايات العديدة المنوطة بها. وتعمل المجموعة بنشاط على إتمام المفاوضات بشأن وضع صك دولي ملزم قانوناً لإنهاء التلوث بالمواد البلاستيكية، وتدعو إلى اعتماد إجراءات ملموسة لحماية المحيطات وحفظها واستخدامها المستدام. وينبغي تعزيز التعاون الإقليمي لتحسين الرصد والقدرة على معالجة نوعية الهواء والتربة والمياه، وينبغي تعبئة الموارد تحقيقاً لهذه الغاية. ورحبت المجموعة أيضاً باعتماد الإطار العالمي بشأن المواد الكيميائية-من أجل كوكب خال من الضرر الناجم عن المواد الكيميائية والنفايات، ودعت جميع أصحاب المصلحة إلى توفير الموارد اللازمة لتنفيذه.

31- واعتماد تدابير تجارية، وفي بعض الحالات، تدابير انفرادية، لحماية البيئة هي مسألة تبعث على القلق. وهذه التدابير لا تراعي التحديات التي تواجهها البلدان النامية وأثرها على صغار المنتجين والمجتمعات التقليدية. وعلاوة على ذلك، يجب على البلدان المتقدمة النمو أن تزود البلدان النامية بوسائل تنفيذ كافية وإضافية ويمكن التنبؤ بها وفي الوقت المناسب، متشياً مع مبادئ إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية. وتؤكد المجموعة من جديد دور المنتديات الإقليمية لوزراء البيئة في التصدي للتحديات البيئية، وتبرز الدور التاريخي لمنتدى وزراء البيئة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في هذا الصدد. وأخيراً، تكرر المجموعة تأكيد التزامها بالتعاون والدعم البناء لجمعية البيئة في دورتها السادسة.

(د) الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه

32- تحدث ممثل الاتحاد الأوروبي باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، مشيراً إلى أن أوكرانيا، والجزيل الأسود، وجورجيا، وصربيا أيدت أيضاً البيان. ومنذ الدورة الخامسة لجمعية البيئة، تحققت إنجازات هامة فيما يتعلق بتعددية الأطراف في مجال البيئة. كما سيشكل الإبرام المرتقب لوضع صك ملزم قانوناً لإنهاء التلوث بالمواد

البلاستيكية وإنشاء فريق جديد للعلوم والسياسات معني بالمواد الكيميائية والنفايات والتلوث إنجازا كبيرا على قدر مواز، وكانت هناك حاجة ماسة إلى كليهما.

33- وبالنظر إلى المستوى غير الكافي للتقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما تلك المتعلقة بالبيئة، يلزم اتخاذ إجراءات متعددة الأطراف أكثر فعالية وشمولا واستدامة دون إبطاء. وعلاوة على ذلك، كان إعلان الشباب العالمي بشأن البيئة في 2024 جليا لا لبس فيه في دعوته إلى تحقيق المساواة بين الأجيال، والالتزام بتعددية الأطراف في مجال البيئة وإجراءات السياسات المنهجية القائمة على العلم. ويتطلع الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه إلى الإطلاق الوشيك لطبعة عام 2024 من توقعات الموارد العالمية، التي ينبغي أن تنثري نتائجها بشأن إدارة الموارد الطبيعية في الاقتصادات الحالية، المناقشات التي تجري داخل جمعية البيئة وخارجها.

34- وثمة حاجة إلى الإحساس بالحاجة الملحة وروح التوافق في الدورة الحالية، حيث أن جميع مشاريع القرارات والمقررات لم تحظ بعد بالموافقة. ولا يزال الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه ملتزمين بتسريع العمل من أجل حل المسائل المتعلقة، لضمان تحقيق نتائج ناجحة وطموحة، بما في ذلك من خلال مشروع الإعلان الوزاري، الذي من شأنه أن يبعث برسالة هامة إلى مؤتمر القمة المعني بالمستقبل لعام 2024.

(هـ) مجموعة الـ 77 والصين

35- قال ممثل ماليزيا، متحدثا باسم مجموعة الـ 77 والصين، إن المجموعة لا تزال ملتزمة بالعمل بروح التضامن والوحدة من أجل عالم يسوده السلام والاستدامة والرخاء؛ وبالتعاون الدولي الحقيقي من أجل التنمية؛ وبالتمسك بمبادئ إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية؛ وتحقيق خطة عام 2030، التي تعد بالغة الأهمية للقضاء على الفقر. ولم يكن التقدم المحرز في مجال التنمية المستدامة كافيا، في ظل تقديم دعم محدود للبلدان النامية، ولا سيما فيما يتعلق بتمويل التنمية ونقل التكنولوجيا وبناء القدرات، مما يتطلب زيادة التعاون الدولي واتخاذ إجراءات ذات قدرة على الاستجابة. ومن الضروري التنفيذ الكامل للوثائق الختامية الرئيسية المتعلقة بالبلدان النامية، تمشيا مع مبادئ تعددية الأطراف والتعاون الدولي.

36- وتعتبر المعاملة المنصفة وتعبئة الموارد أمرين أساسيين لتنفيذ جميع مشاريع القرارات المقدمة في الدورة الحالية لجمعية البيئة، والقرارات المعتمدة في الدورات السابقة. ويجب على البلدان المتقدمة النمو أن تقدم المساعدة المالية والتقنية الكافية ونقل التكنولوجيا وبناء القدرات إلى البلدان النامية. ويكتسي اعتماد صك دولي ملزم قانونا لإنهاء التلوث بالمواد البلاستيكية أهمية بالغة أيضا. وكررت المجموعة تأكيد دعمها لتحقيق نتائج ناجحة لدورة جمعية البيئة، وأعربت عن أملها في أن يتم اعتماد مشاريع القرارات ومشروع الإعلان الوزاري بتوافق الآراء.

(و) الدول العربية

37- رحب ممثل الكويت، متحدثا باسم الدول العربية، بالجهود المبذولة لسد الثغرات المتعلقة بتغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي وتدهور الأراضي والتلوث استعداداً للدورة الحالية لجمعية البيئة، فضلاً عن الاعتراف المستمر بالقرارات الصادرة عن الدورات السابقة. وقد جاءت الدورة السادسة لجمعية البيئة في لحظة حاسمة بالنسبة لكوكب الأرض. فمع تسارع تغير المناخ، أصبح هناك مليون نوع مهدداً بالانقراض وظل التلوث أحد الأسباب الرئيسية للوفاة المبكرة في جميع أنحاء العالم. ومن الأهمية بمكان التركيز على التعاون الدولي؛ وتعزيز المؤسسات المتعددة الأطراف لمواجهة التحديات البيئية؛ وتنفيذ الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف؛ وتعزيز وسائل التنفيذ، بما في ذلك من خلال موارد التمويل؛ وتمكين البلدان من الوفاء بالتزاماتها البيئية. ويلزم أيضاً الاهتمام بالوضع البيئي، ولا سيما في دولة فلسطين على خلفية الممارسات الأخيرة للاحتلال الإسرائيلي، وخاصة في غزة.

38- وأكدت المجموعة من جديد المسؤوليات المشتركة، والمتباينة في نفس الوقت، التي يعكسها إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية وضرورة مكافحة التلوث والفقر من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وظلت المجموعة

أيضاً على استعداد للمشاركة في مفاوضات بناء بشأن مشاريع القرارات، بغية التوصل إلى نتائج قائمة على توافق الآراء، ودعت إلى العمل المشترك والتعاون في التصدي للتحديات البيئية.

2- البيانات العامة التي أدلى بها الممثلون

39- أدلى الوزراء وغيرهم من ممثلي البلدان الرفيعي المستوى وممثلو كيانات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والمراقبون ببيانات تناولت موضوع الدورة الخامسة المستأنفة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة "إجراءات متعددة الأطراف فعالة وشاملة ومستدامة للتصدي لتغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث".

40- وألقى أحد الممثلين الضوء على الضرورة الملحة للعمل الجماعي وأهميته في مواجهة الأزمة الكوكبية. وفي ضوء الظواهر غير المسبوقة لفقدان التنوع البيولوجي وتغير المناخ والتلوث، يجب وضع أهداف طموحة في الدورة الحالية لجمعية البيئة لنتناسب مع حجم التحديات، ويجب دعم الوعود والتعهدات بإجراءات متضافرة. وشدد ممثل آخر على أن حلول الأزمة يجب أن تتجنب تفاقم القضايا في مجالات أخرى، أو توليد المزيد من أوجه عدم المساواة. وفي الدورة الحالية، ينبغي لجمعية البيئة أن تبلغ بوضوح عن البارامترات التي تشير إلى القيود البيئية التي يمكن أن تكون محور تنظيم الاقتصادات، لتجنب التركيز على الإجراءات تقتصر أهدافها على تعزيز النمو الاقتصادي. وعلاوة على ذلك، ينبغي تفضيل الحلول التي تمكن الطبيعة نفسها من التجدد والتغلب على تحديات أزمة المناخ. ولا غنى أيضاً عن المعلومات والبيانات العلمية الواردة من أفرقة الخبراء، من أجل تجنب اتباع نهج انتقائية من شأنها أن تقيد دولاً معينة على حساب دول أخرى.

41- وأكد أحد الممثلين من جديد أهمية معالجة القضايا التي تؤثر على الدول الأعضاء، بما في ذلك التصحر وتدهور الأراضي، بطريقة عادلة، مع معالجة آثارها أيضاً. وألقى بعض الممثلين الضوء على ضرورة مراعاة الاحتياجات وأي أوجه قصور فيما بين الدول من حيث الموارد. ومن الجدير بالذكر أن التمويل المجزأ وعدم كفاية والتخصيص غير الكاف والمفكك للموارد يشكلان عائقاً كبيراً أمام الجهود الجماعية، وهو ما يؤثر بصفة خاصة على الدول الجزرية الصغيرة النامية في منطقة المحيط الهادئ. وقال أحد الممثلين إنه سيكون من المفيد أيضاً إعادة بناء الهيكلة المالية وإيجاد حيز مالي للاستجابة العامة للأزمة.

42- وأعرب عدة ممثلين عن تأييدهم لمشروع الإعلان الوزاري، وألقى أحدهم الضوء على الإجراءات اللازمة لدعم الدول الجزرية الصغيرة النامية وأقل البلدان نمواً التي تقف في الخطوط الأمامية لأزمة الكوكب الثلاثة. وأشار أحد الممثلين إلى أن مشاريع القرارات التي ستعقد فيها جمعية البيئة ستكون أساسية لإيجاد نهج تآزرية لمعالجة الأزمات العالمية المترابطة.

3- بيانات أخرى

43- قال ممثل الولايات المتحدة الأمريكية، متحدثاً أيضاً باسم الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء، وأستراليا، وأوكرانيا، وتركيا، وجمهورية كوريا، وجمهورية مولدوفا، وجورجيا، وسويسرا، وشيلي، وكندا، ومقدونيا الشمالية، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والنرويج، ونيوزيلندا، واليابان، إنه يعرب عن تقديره للعمل الذي يؤديه برنامج الأمم المتحدة للبيئة في البلدان التي تعاني من النزاعات والكوارث، وقال إن غزو الاتحاد الروسي لأوكرانيا على نطاق واسع بشكل غير مبرر ودون أي استفزاز سابق قد تسبب في معاناة شعب أوكرانيا طوال سنتين، وتدمير بلده وإلحاق أضرار غير مسبوقة ببيئته. وتشكل الأعمال العدائية المستمرة تهديداً خطيراً للتنوع البيولوجي في أوكرانيا. وتهدد الألغام بيئة المنطقة تهديداً خطيراً، مع ما يترتب على ذلك من تداعيات على النظم الإيكولوجية وصحة الإنسان. وعلاوة على ذلك، فإن الإطلاقات الكيميائية الخطيرة والتلوث الناجم عن الدمار والمدن والبلدات المنكوبة قد أثرت تأثيراً مباشراً على حياة البشر وسبل عيشهم. ورحب بأنشطة برنامج الأمم المتحدة للبيئة في أوكرانيا، ودعا إلى استكمال هذه الأنشطة بمزيد من التقييمات البيئية، بما في ذلك في منطقة البحر الأسود وبحر آزوف. وقال إن الاتحاد الروسي ينبغي أن يوقف على الفور أعماله العدائية وأن يسحب جميع قواته من أراضي أوكرانيا.

44- وقال ممثل الاتحاد الروسي، ممارساً حق الرد على البيان السابق، إن الادعاءات الكاذبة المقدمة هي محاولات غير مقبولة لتهديد عمل جمعية البيئة من خلال التسييس، وصرف الانتباه بعيداً عن احتياجات البلدان النامية والتنمية المستدامة، وهو ما حاول بلده تجنبه، تمشياً مع روح نيروبي. وبالأحرى، ينبغي للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والمتواطئين معهما التفكير في دورهم الإجرامي في التحريض على الصراع في أوكرانيا، فقد قاموا باعتداءات وحشية لا حصر لها دون مبرر أو سابق استقزاز في جميع أنحاء العالم. وأهم جريمة بيئية ارتكبوها هي تدمير خط أنابيب نورد ستريم للغاز الطبيعي، وهو ما من شأنه أن يعكس مسار سنوات عديدة من الجهود التي بذلها المجتمع الدولي للحد من الانبعاثات والتخفيف من آثار تغير المناخ. ولكن من اللازم مساءلة الأطراف المسؤولة عن هذه الجرائم.

هـ - أعمال اللجنة الجامعة

45- [يُستكمل فيما بعد]

ثالثاً - وثائق تفويض الممثلين (البند 3 من جدول الأعمال)

46- [يُستكمل فيما بعد]

رابعاً - تقرير لجنة الممثلين الدائمين (البند 4 من جدول الأعمال)

47- قدم فراس خوري، الممثل الدائم للأردن ورئيس لجنة الممثلين الدائمين، في الجلسة العامة الأولى، المعقودة يوم الاثنين 26 شباط/فبراير، تقرير لجنة الممثلين الدائمين، بما في ذلك نتائج الاجتماع السادس للجنة الممثلين الدائمين المفتوحة العضوية، المعقود في نيروبي في الفترة من 19 إلى 23 شباط/فبراير 2024 (UNEP/EA.6/INF/2).

48- وعقب مشاورات بين رئيس جمعية الأمم المتحدة للبيئة والدول الأعضاء، أحالت اللجنة المفتوحة العضوية مشروعاً نهائياً منقحاً للإعلان الوزاري، دون المساس بحقوق الدول الأعضاء في إجراء المزيد من التعديلات والتحسينات، لكي تواصل الجمعية العامة النظر فيه واعتماده.

49- وفي إطار البند 6 من جدول أعمال الاجتماع السادس للجنة المفتوحة العضوية (UNEP/OECPR.6/1)، "إعداد مقررات ونتائج الدورة السادسة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة"، نظرت اللجنة في 22 مشروع قرار ومقررين قُدمت من الدول الأعضاء والأمانة. وقد عملت اللجنة بلا كلل وفي جو بناء. وقد تجلت روح التوافق، إذ سُحب مشروع قرار ودُمج مشروع قرارين آخرين. وقررت اللجنة إرجاء النظر في 19 مشروع قرار ومشروع قرارين إلى جمعية البيئة. وقد أُحرز تقدم كبير إضافي على أساس غير رسمي خلال عطلة نهاية الأسبوع التي سبقت افتتاح الدورة السادسة، بغية التوصل إلى أوسع توافق ممكن في الآراء بشأن عدة مشاريع قرارات. وبالإضافة إلى مشاريع النصوص، أُتيحت ورقات غير رسمية تعكس نتائج المناقشات غير الرسمية التي جرت خلال عطلة نهاية الأسبوع.

50- وفي الختام، أعرب فراس خوري عن تقديره للجهود التي يبذلها زملاؤه أعضاء مكتب اللجنة المفتوحة العضوية والميسران المشاركان والأمانة. ويرد مزيد من المعلومات عن الاجتماع السادس للجنة في مشروع الموجز الذي أعده الرئيس (UNEP/OECPR.6/8).

51- وأحاطت الجمعية علماً بتقرير لجنة الممثلين الدائمين.

52- وقررت الجمعية تكليف اللجنة الجامعة بمهمة إضفاء الصيغة النهائية على مشروع المقرر المعلق ومشاريع القرارات المعلقة.

خامساً - المسائل المتعلقة بالسياسات والإدارة البيئية الدولية (البند 5 من جدول الأعمال)

53- [يُستكمل فيما بعد]

سادساً- برنامج العمل والميزانية وغير ذلك من المسائل الإدارية والمتعلقة بالميزانية (البند 6 من جدول الأعمال)

54- [يُستكمل فيما بعد]

سابعاً- إشراك أصحاب المصلحة (البند 7 من جدول الأعمال)

55- في الجلسة العامة الأولى، المعقودة يوم الاثنين 26 شباط/فبراير، دعا الرئيس ممثلي المجموعات الرئيسية التسع وأصحاب المصلحة الآخرين إلى مخاطبة جمعية البيئة.

56- وقال ممثل تحدث باسم المجموعة الرئيسية لقطاع الأعمال والصناعة إن القطاع الخاص يؤدي دوراً حاسماً في التصدي للتحديات المترابطة التي نواجهها حالياً، إذ يعمل كمحرك هام للابتكار، ومحفز للاستثمار، وبأن القدرات. وتضخ شركات الأعمال استثمارات ضخمة للتصدي للتحديات العالمية؛ وتقدم المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم والشركات الناشئة من الشباب والشركات العالمية على حد سواء وظائف منصفة وخضراء ومستدامة. ولكن هناك حاجة إلى وضع سياسات قائمة على المخاطر والأدلة، وكذلك إلى التقاسم الفعال لأفضل الممارسات. ولاحظ هذا الممثل مع القلق الاتجاه الأخير نحو إعادة فتح نص مشروع القرار الذي سبق وأن تم الاتفاق عليه، وهو ما يهدد بتوليد مشهد غير متسق للسياسة العامة ويقوض تحقيق الغايات والأهداف. ومن العوامل الأساسية تحقيق الاتساق من حيث اللغة، وزيادة التركيز على المنجزات، وتجنب ازدواجية الجهود. ومن المهم أيضاً إعطاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة ولايات واضحة والموارد اللازمة لتنفيذها. ويجب أن تعزز الإدارة العالمية فرص الشراكات المثمرة. ولذلك، ينبغي أن تستكشف جمعية البيئة مسؤولياتها عن عقد الاجتماعات من أجل بناء نُهج تعاونية.

57- وقالت ممثلة تحدثت باسم المجموعة الرئيسية المعنية بالأطفال والشباب إن أكثر من 450 شاباً قد اجتمعوا مؤخراً في نيروبي لحضور الجمعية العالمية للبيئة للشباب، إذ تعلموا عن المواضيع التقنية واكتسبوا فهماً أفضل لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وعملياته. ورحبت بالاقترح الوارد في مشروع الإعلان الوزاري بالاعتراف بالجمعية العالمية للبيئة للشباب، فضلاً عن مشاريع القرارات المتعلقة بالعدالة المناخية وأساليب الحياة المستدامة. ودعت الدول الأعضاء إلى إضفاء الطابع الرسمي على الإنصاف بين الأجيال في عمليات برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وتقنين الجمعية العالمية للبيئة للشباب، وتعزيز دور برنامج الأمم المتحدة للبيئة في التفاعل بين العلوم والسياسات، مع مراعاة منظورات المجتمعات الأكثر تضرراً من الأزمات البيئية. وقد انتهى الاجتماع السادس للجنة الممثلين الدائمين المفتوحة العضوية دون الاتفاق على مشروع قرار واحد. وفي الوقت الذي كانت فيه النظم الكوكبية على شفا الانهيار، فقد العديد من النصوص الطموح والقيم الأساسية الواردة في المسودات السابقة. وبالنظر إلى كثرة الوعود والعواقب الوخيمة المتزايدة للنقاس عن العمل، دعا شباب العالم جمعية البيئة إلى ضمان اختتام الدورة السادسة بمزيد من الطموح والوعي بالمسؤولية الجماعية عن الإدارة البيئية. وكانت هناك حاجة إلى إطار قوي وشامل وقابل للإنفاذ للإدارة البيئية العالمية لمساءلة كل أصحاب المصلحة عن أفعالهم ووضع رفاه الكوكب وسكانه فوق المكاسب المالية. وحثت هذه الممثلة المشاركين على اتخاذ منظور طويل الأجل، والالتزام بحماية الكوكب للأجيال المقبلة، واستعادة الثقة في تعددية الأطراف من خلال إظهار أن روح نيروبي حية وبصحة جيدة.

58- وقال ممثل عن المجموعة الرئيسية للمزارعين في بيانه إن المزارعين - وهو مصطلح يشمل المزارعين ومربي الماشية والرعاة وعمال الغابات وصيادي الأسماك - يواجهون بشكل متزايد صراعات دائمة تشكل بعضاً من أكبر التهديدات للبشرية، بما في ذلك الآفات الغازية، والأمراض الحيوانية المنشأ، واضطرابات التجارة العالمية، وتغير المناخ. وأشار إلى أنه في منصة أخرى للأمم المتحدة، استعاض عن مصطلحي "الزراعة" و"المزارعين" بمصطلحي "النظام الغذائي" و"الجهات الفاعلة في الخطوط الأمامية"، وقال إن الإمداد الغذائي الموثوق به لم يكن أبداً أكثر أهمية للبشرية مما هو عليه الآن. والزراعة، بجميع أشكالها وأبعادها العديدة، تنتج هذا العرض، يوماً بعد يوم، في ظل خلفية من التحديات والاختلالات وسوء الفهم. فالمزارعون ليسوا "أطرافاً فاعلة" على مسرح الإنسانية؛ بل هم من بنوا المسرح الذي توجد فيه البشرية. وشدد هذا الممثل على أن استخدام وتطبيق العلوم الجيدة والمعارف

الأصلية لهما قيمة في جميع أشكال الإنتاج، إذ يسعى المزارعون من جميع الأحجام إلى التكيف والتخفيف والتحول، مع الارتقاء إلى مستوى التحدي المتمثل في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

59- وقالت ممثلة تحدثت باسم المجموعة الرئيسية للشعوب الأصلية إنه من أجل معالجة أزمة الكوكب الثلاثة بفعالية، يجب على الدول الأعضاء أن تكفل بيئة تمكينية تستطيع فيها الشعوب الأصلية أن تؤدي دوراً أكثر نشاطاً بوصفها حماة للطبيعة وأصحاب حقوق وأصحاب معارف؛ والاعتراف بحقوقها الجماعية في أراضيها وأقاليمها ومواردها واحترام هذه الحقوق وحمايتها وإعمالها، وفقاً للمبادئ المنصوص عليها في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. غير أن كثيراً من قرارات الجمعية العامة لا تراعي حقوق الشعوب الأصلية، ولا سيما فيما يتعلق بأراضيها وأقاليمها ومواردها، التي أصبحت الآن شديدة التلوث وتتدهور بشكل متزايد. ولذلك، هناك حاجة إلى وضع آليات فعالة لمحاسبة أولئك الذين ينتهكون حقوق الشعوب الأصلية ويضررون ببيئتها. والحكمة ونظم المعارف القديمة للشعوب الأصلية هيأت لها طرقاً مستدامة للعيش وإدارة الموارد والحفاظ على بيئتها. ولهذا السبب، ينبغي إدماجها، على قدم المساواة مع المعارف العلمية، في القرارات والخطط والمشاريع المتعلقة بالسياسات. ومن خلال ضمان مشاركة الشعوب الأصلية مشاركة هادفة ومستتيرة وشاملة في صنع القرار، يمكن للاستراتيجيات المستدامة من أجل المنفعة المتبادلة للبشرية والطبيعة أن تحل محل الممارسات الاستغلالية التي لا تخدم سوى القلة. وأخيراً، شددت هذه الممثلة على ضرورة التمييز بين "الشعوب الأصلية" و"المجتمعات المحلية"، وهما مصطلحان لا ينبغي استخدامهما بالتبادل. إذ أن للشعوب الأصلية حقوقاً محددة بموجب القانون الدولي يجب احترامها.

60- وأعرب ممثل المجموعة الرئيسية للسلطات المحلية في بيانه عن قلقه إزاء مشروع القرار المتعلق بتعديل الإشعاع الشمسي، ولا سيما فيما يتعلق بتجريب تلك التكنولوجيا واستخدامها. فمخاطر الهندسة الجيولوجية تفوق الفوائد في الوقت الراهن، كما أن الهندسة الجيولوجية الشمسية لا تعالج القضية الأساسية المتمثلة في الإنتاج والاستهلاك غير المستدامين. وقد ساعد مؤتمر القمة الثالث للمدن والمناطق المعقود مؤخراً والدورة العشرون للمنتدى العالمي للمجموعات الرئيسية وأصحاب المصلحة على تعزيز شواغل المجموعة والحاجة إلى المساهمة في إيجاد الحلول. وقد أعاق عدد من القضايا اتخاذ إجراءات استدامة متسقة وفعالة على مستوى الحكومة المحلية. فعلى سبيل المثال، كان هناك نقص حاد في إدراج بيئة سياساتية متكاملة ومتعددة الأطراف في القرارات. وشهدت السلطات المحلية التعقيدات الناجمة عن هذا الاختلال السياسي. ولذلك، يلزم اتباع نهج يشمل الحكومة بأكملها لتحقيق الأثر والتفويض الفعال للذين يستحقهما الناس. ورُحب بالاستخدام المتزايد لمصطلحات مثل "الإنصاف" و"التماسك الاجتماعي" و"الانتقال العادل". وينبغي للدول الأعضاء أن تنظر في كيفية تجسيد هذه المفاهيم بالنسبة لأضعف الناس. وقد تمثلت الغاية المشتركة في إيجاد بيئة مستدامة وكوكب مستدام للأجيال القادمة، وتستطيع السلطات المحلية أن تساهم بالدعم والرؤى والخبرات لتعزيز الانتقال العادل والاقتصاد الدائري والفرص البيئية الأخرى.

61- وحثت ممثلة المجموعة الرئيسية للمنظمات غير الحكومية في بيانها الدول الأعضاء على اغتنام الفرصة لتأمين صحة البشر والحيوانات والنظم الإيكولوجية والنهوض بها ومكافحة أزمة الكوكب الثلاثة من خلال التنفيذ السريع للقرارات الأخيرة التي اعتمدتها الجمعية العامة ومجلس حقوق الإنسان بشأن حق الإنسان في التمتع ببيئة نظيفة وصحية ومستدامة. ودعت إلى رفض التكنولوجيات المدمرة، مثل تعديل الإشعاع الشمسي والهندسة الجيولوجية، وشددت على أن حالة البيئة وتنفيذ القرارات ذات الصلة يعتمدان على السلام الحقيقي. وتدمير النظام الإيكولوجي يتصاعد بمعدل يذر بالخطر بسبب الحروب والصراعات، التي ينبغي لجمعية البيئة أن تعالج أبعادها البيئية. وحثت أيضاً الدول الأعضاء وجميع أصحاب المصلحة على تعزيز السلام والأمن في كل منطقة؛ فقد حان الوقت لوقف الحروب وحماية كوكب الأرض.

62- وقال أحد الممثلين، متحدثاً باسم المجموعة الرئيسية للأوساط العلمية والتكنولوجية، إن مشروع القرار المتعلق بالمحيطات والبحار ينبغي أن يتماشى تماماً مع الاتفاق المبرم في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار بشأن حفظ التنوع البيولوجي البحري في المناطق الواقعة خارج نطاق الولاية الوطنية واستخدامه المستدام. وعلى وجه الخصوص، ينبغي إدراج لغة أقوى بشأن ضرورة توخي الحذر فيما يتعلق بالتعدين في أعماق البحار، نظراً

للافتقار إلى فهم علمي شامل لأثر ذلك النشاط، وهو ما يشكل تهديداً كبيراً للمحيطات والتنوع البيولوجي البحري. وهناك حاجة إلى وضع معايير تستند إلى معايير علمية متينة وقائمة على الأدلة لضمان أن تكون الحلول القائمة على الطبيعة مفيدة للبيئة، وهناك حاجة إلى وضع أطر تنظيمية ملزمة قانوناً لضمان تخصيص تمويل الحلول القائمة على الطبيعة للتفاعل بين العلوم والسياسات. وفيما يتعلق بتعديل الإشعاع الشمسي، فضلت المجموعة اتباع العلم واتباع نهج "عدم الاستخدام"، بما في ذلك من خلال فرض حظر على الاختبار في الهواء الطلق. وكانت لدى المجموعة أيضاً مخاوف جدية بشأن تقييم تلك التكنولوجيا الذي يقتصر على نطاق ضيق، مع عدم كفاية الإشراف الحكومي الدولي وإشراك أصحاب الحقوق. ويمكن أن يسهم إنشاء إطار لعلم المواطن في إدماج أصوات الشعوب الأصلية والمجتمعات وتوسيع نطاق برامج البحث. وفي الختام، دعا هذا الممثل الدول الأعضاء إلى ضم ثلاثة علماء مستقلين غير حكوميين إلى لجنة الخبراء المتعددة التخصصات التابعة لفريق العلوم والسياسات المقترح لمواصلة المساهمة في الإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات ومنع التلوث.

63- وقالت ممثلة تحدثت باسم المجموعة الرئيسية للنساء في بيانها إنه ينبغي اتخاذ إجراءات فورية للتخلص التدريجي من مبيدات الآفات الشديدة الخطورة، لما لها من أثر مفرع على صحة العملات في المزارع يسبب سرطان الثدي والعقم واختلالات الصحة الإنجابية. وينبغي تشجيع الحلول المحلية، بما في ذلك البدائل غير الكيميائية، وتقديم الدعم الدولي لدعم عملية الانتقال. وقد كان من الضروري أيضاً اتخاذ إجراءات تنظيمية لمنع التعرض للمواد الكيميائية والحد منها في مختلف الصناعات. وحيث إن تعديل الإشعاع الشمسي ينطوي على مخاطر وتكاليف لا يمكن السيطرة عليها، حثت الدول الأعضاء على الاستجابة للنداءات الداعية إلى إبرام اتفاق عالمي بشأن عدم استخدام تلك التكنولوجيا. وفيما يتعلق بمشروع القرار بشأن أساليب الحياة المستدامة، اقترحت الممثلة إدراج صيغة بشأن الإنصاف بين الأجيال وشددت على أهمية المساواة بين الجنسين ومعرفة المرأة. وأخيراً، بالنظر إلى أن النساء والفتيات في البلدان النامية يتأثرن بشكل غير متناسب بتغير المناخ، فإن هناك حاجة إلى عمل جماعي لدعم البلدان الضعيفة، والحد من المخاطر، وتعزيز القدرة على الصمود والتكيف.

64- وقالت ممثلة عن المجموعة الرئيسية للعمال والنقابات إن أثر الجفاف والإجهاد الحراري والمنتجات الكيميائية الخطرة أصبح شاغلاً رئيسياً للعمال ونقاباتهم، الذين يتأثرون بشكل مباشر بالسياسات البيئية السيئة وغير الفعالة ولكنهم يمكن أن يكونوا جزءاً من الحل، ولا سيما بتطبيق نهج الانتقال العادل على السياسات. وفيما يتعلق بمشروع القرار المتعلق بالإدارة السليمة للمواد الكيميائية والنفايات، دعت إلى فرض حظر على استخدام أسبستوس الكرايسوتيل، الذي يتسبب في وفاة 250 000 من العمال سنوياً. وينبغي إدراج فقرة بشأن الانتقال العادل، وهو أمر مهم لجميع العمال الرسميين وغير الرسميين، في مشروع القرارين بشأن الاقتصاد الدائري وبشأن الجوانب البيئية للمعادن والفلزات. وأخيراً، دعت هذه الممثلة إلى وقف فوري إنساني لإطلاق النار وحل مستدام للصراع الرهيب في دولة فلسطين.

65- وقال أحد الممثلين متحدثاً باسم المجموعات الرئيسية ومناطق أصحاب المصلحة إن من الضروري ضمان احترام كرامة الإنسان وحقوق الإنسان. والالتزام غير القابل للتفاوض بدعم حقوق الإنسان شرط مسبق لإحراز تقدم في جدول الأعمال البيئي المشترك. والحق في الأمن الغذائي والسيادة الغذائية ضرورة إنسانية أساسية. وهناك حاجة إلى الانتقال إلى نظم غذائية مستدامة على نحو مسؤول اجتماعياً وشامل ومنصف. وهناك حاجة أيضاً إلى الإدارة التشاركية للنظام الغذائي وتعزيز آليات المساءلة والشفافية. وساهمت الممارسات المبتكرة والمتجددة، مثل الإيكولوجيا الزراعية، في حماية الصحة والبيئة، وتعزيز سبل العيش وتعزيز القدرة على الصمود. ومن الأهمية بمكان تجاوز النهج المتمحور حول الإنسان البحث إزاء السياسة البيئية بالاعتراف صراحة بحقوق الطبيعة ودعمها وصونها ومناصرتها. وحقوق الإنسان وحقوق الطبيعة أساسية ومتراصة.

66- وقال مقرر قمة المدن والمناطق، مقدماً لمحة عامة عن نتائج القمة المعقودة في نيروبي في 23 شباط/فبراير 2024، إنه نظراً لأن أكثر من نصف سكان العالم يعيشون في المراكز الحضرية، فإن المدن تتحمل وطأة القضايا البيئية. وفي الوقت نفسه، تحتل المدن موقعاً فريداً يمكنها من وضع وتنفيذ حلول لمعالجة

هذه المسائل. وفي بعض الحالات، تجاوزت مبادرات المدن لإنتاج المواد البلاستيكية الجهود الوطنية. ولذلك، يلزم اتباع نهج متعدد المستويات، تعمل فيه الحكومات الوطنية جنباً إلى جنب مع المدن، وتشارك فيه المدن مع المجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة، لتكرار النجاحات المحلية وتحويلها إلى أثر عالمي. ولإطلاق العنان للإمكانات الكاملة للمدن بوصفها قادة في المجال البيئي، فلا بد من إزالة الحواجز التي حالت دون وصول السلطات المحلية إلى آليات التمويل الحيوية.

67- وتُشدّد على الحاجة إلى مشاركة أقوى للحكومات المحلية ودون الوطنية في تنفيذ الاتفاقات والالتزامات البيئية المتعددة الأطراف. وتحقيقاً لهذه الغاية، ينبغي إنشاء أطر مثل التحالف من أجل الشراكات المتعددة المستويات العالية الطموح للعمل المناخي بموجب اتفاق باريس، وتعزيز وتحسين المشاركة المتعددة المستويات. وأخيراً، من المأمول فيه أن تتمكن السلطات المحلية من المشاركة كجهات فاعلة حاسمة في تنفيذ القرارات والمبادرات البيئية في المستقبل. وبالرغم من أن التحديات التي نواجهها كبيرة، فإن إمكانية العمل الجماعي أكبر.

ثامناً- **الإسهامات في اجتماعات المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة وتنفيذ البُعد البيئي من خطة التنمية المستدامة لعام 2030 (البند 8 من جدول الأعمال)**

68- في الجلسة العامة الأولى، المعقودة يوم الاثنين 26 شباط/فبراير، قررت جمعية البيئة، بناء على توصية لجنة الممثلين الدائمين المفتوحة العضوية، أن تطلب إلى لجنة الممثلين الدائمين النظر في المساهمات الكتابية في اجتماعات المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة المقرر عقدها في عامي 2024 و2025 والموافقة عليها.

تاسعاً- **الجزء الرفيع المستوى (البند 9 من جدول الأعمال)**

69- [يُستكمل فيما بعد]

عاشرأ- **التعاون مع الاتفاقات البيئية المتعدد الأطراف (البند 10 من جدول الأعمال)**

70- في الجلسة العامة الثانية، المعقودة صباح يوم الأربعاء الموافق 28 شباط/فبراير، قدم الرئيس هذا البند الذي تنظر فيه جمعية الأمم المتحدة للبيئة لأول مرة. وتتضمن النظر في هذا البند افتتاحاً رسمياً، أدلى فيه عدة متحدثين رفيعي المستوى ببيانات افتتاحية، أعقبها حواران رفيعا المستوى بشأن هذه المسألة، مدعومان بمذكرة من الأمانة (UNEP/EA.6/INF/6). وعُقد الحوار الأول بشأن موضوع "تعزيز التفاعل بين العلوم والسياسات من أجل التنفيذ الفعال للالتزامات البيئية" صباح يوم الأربعاء الموافق 28 شباط/فبراير، وعُقد الحوار الثاني بشأن موضوع "تعزيز التعاون بين جمعية الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف لتعزيز التنفيذ الفعال على المستوى الوطني، بما في ذلك من خلال وسائل التنفيذ" بعد ظهر اليوم نفسه.

71- وأدلى ببيانات افتتاحية كل من السيدة بن علي، رئيسة جمعية البيئة؛ والسيدة إنغر أندرسن، المديرية التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة؛ وهوانغ رونكيو، رئيس الاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي؛ والشيخ ندياي سيلا، رئيس الاجتماع الثاني عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية فيينا لحماية طبقة الأوزون؛ وإبراهيم ثياو، الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو من التصحر، وبخاصة في أفريقيا؛ ورولف بابيه، الأمين التنفيذي لاتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود، واتفاقية روتردام المتعلقة بتطبيق إجراء الموافقة المسبقة عن علم على مواد كيميائية ومبيدات آفات مُعينة خطرة متداولة في التجارة الدولية، واتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة، متحدثاً أيضاً بالنيابة عن مونيكا ستانكيفيتش، الأمانة التنفيذية لاتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق؛ ودونالد كوبر، مدير شعبة الشفافية لدى أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ؛ وسوزان غاردنر، مديرة شعبة النظم الإيكولوجية لدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

72- وقالت السيدة بن علي في بيانها الافتتاحي إنه مع بقاء أقل من ست سنوات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، فإن التحديات التي نواجهها حالياً تتجاوز الحدود وتتطلب عملاً وتعاوناً عالميين ومنسقين. وبالرغم من أن الغاية المشتركة متمثلة في حماية الكوكب ونظمه الإيكولوجية للأجيال الحالية والمقبلة، فإن المسارات المؤدية إلى تحقيقه غالباً ما تكون دقيقة ومحددة السياق. ويجب الاعتراف بظروف كل دولة وأولوياتها ونهجها فيما يتعلق بالإشراف البيئي. وفي مجموعة متنوعة من وجهات النظر، تكمن نقاط القوة والخبرة التي يمكن أن تساعد في إيجاد الحلول وإيجاد التآزر لمعالجة القضايا البيئية العالمية.

73- والاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف هي الركن الرئيسي في التعاون الدولي للتصدي للتحديات البيئية المشتركة. وهي أدوات حيوية في الجهود الرامية إلى تحقيق مستقبل مستدام وتعمل كمنصات لاستعراض التقدم المحرز والنقاش بشأن الحلول وتنسيق الجهود. وتتيح الحوارات التي ستعقد خلال الدورة السادسة لجمعية البيئة فرصة لتبادل المعارف وتقاسم أفضل الممارسات وبناء الشراكات. وحثت السيدة بن علي الجمعية العامة على أن تسترشد في مناقشاتها بروح تعددية الأطراف المتجددة ومبادئ الإنصاف والشمول والاحترام المتبادل. وتلوح في الأفق حقبة جديدة من التعاون والشراكات المعززة لمواجهة التحديات البيئية الأكثر إلحاحاً في الوقت الحالي وفتح مسارات لمستقبل أكثر استدامة وقدرة على الصمود للجميع.

74- وقالت السيدة أندرسن في بيانها إن جمعية البيئة تسعى، في العالم الحالي المجزأ والمنقسم، إلى إيجاد الوحدة وتقديم حلول شاملة متعددة الأطراف لمعالجة أزمة الكوكب الثلاثية. ومن شأن قرارات ومقررات الجمعية العامة أن تعطي زخماً لعمل كل اتفاق من الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف. ويمكن للجمعية العامة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يعملوا معاً كمنصة لتحقيق الاتساق في تنفيذ البُعد البيئي للتنمية المستدامة والاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف.

75- وتواصل نمو مجموعة الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف، مع إضافة صكوك وأطر ومبادرات جديدة إلى الاتفاقات القائمة. وقد تحققت نجاحات، بما في ذلك حماية طبقة الأوزون وإبطاء تغير المناخ. ومع ذلك، فإن أزمة الكوكب الثلاثية تتسارع ويجب عمل المزيد، بيد أن ذلك لا يمكن تحقيقه إلا بالعمل ككيان واحد. وبالإضافة إلى ذلك، فإن اتخاذ إجراءات بشأن المناخ يستلزم اتخاذ إجراءات بشأن التنوع البيولوجي والمواد الكيميائية والتلوث والنفايات. فهذه القضايا مترابطة وغير قابلة للتجزئة، وهو ما يشبه كثيراً أنظمة الأرض. والاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف أشبه بخيوط في نسيج يجري نسجه معاً لتكوين صورة لمناخ مستقر وطبيعة صحية وكوكب خال من التلوث. وبشكل فردي، تبدو الخيوط قوية، وإن كانت فضفاضة إلى حد ما أو مهترئة أو معقودة. وقد حان الوقت الآن لربطها معاً لإبراز الصورة بشكل حاد وتحقيق حلم كوكب صحي ومزدهر.

76- وقال السيد هوانغ في بيانه إن التحديات البيئية العالمية التي تواجه البشرية حالياً، ولا سيما أزمة الكوكب الثلاثية، تزداد حدة. وثمة حاجة إلى اتباع نهج شامل وتعاوني وكي لمعالجتها. وتتزايد أهمية الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف وأوجه التآزر فيما بينها للنهوض بالإدارة البيئية الدولية. ودعا الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي إلى التعجيل بتنقيح الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي، وتعبئة موارد إضافية وتسخير أوجه التآزر بين الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف لتحقيق غايات إطار كونيغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي والهدف المتمثل في تخصيص 30 في المائة من مساحة الأرض والمحيطات كمناطق محمية بحلول عام 2030. وشُجع جميع أصحاب المصلحة على المشاركة بنشاط في إدارة التنوع البيولوجي وتعزيز تنفيذ الإطار.

77- وواصل كلامه قائلاً إن مناقشات هذا اليوم ستتيح فرصة لتعميق التبادلات وتعزيز التعاون وتشجيع التنفيذ الكامل للاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف. وفي متابعة هذه المساعي، قدم السيد هوانغ ثلاثة اقتراحات. أولاً، ينبغي أن توجد هذه الاتفاقات التآزر فيما بين أهدافها وولاياتها، وأن تنشئ آليات دولية للتنسيق والتعاون، وأن تعزز الاتصال والتعاون. ثانياً، ينبغي أن يسترشد تنفيذ تلك الاتفاقات بالجهود الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة

وأن يتكامل معها تماماً. ثالثاً، هناك حاجة إلى إنشاء منصات لتوسيع نطاق مشاركة أصحاب المصلحة، وجمع الحكمة وتشكيل أوجه التآزر من أجل التصدي للتحديات البيئية العالمية بصورة مشتركة.

78- وقال السيد سيلا في بيانه إن اتفاقية فيينا لحماية طبقة الأوزون وبروتوكول مونتريال الملحق بها بشأن المواد المستنفدة لطبقة الأوزون يشكلان نقطة مرجعية ويعتبران منذ فترة طويلة من بين أنجح الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف. ويمكن مضاعفة الفوائد المناخية المباشرة لتنفيذ معاهدتي الأوزون من خلال الانتقال إلى المبردات ذات القدرة المنخفضة على إحداث الاحترار العالمي. وقضايا المناخ مترابطة. وكان اتفاق باريس قد قدم مساراً للحد من التلوث، بما في ذلك تلوث الهواء، غالباً ما كان يُدار بشكل سيئ على المستوى الوطني. وكانت اتفاقيات بازل وروتردام واستكهولم مثلاً إيجابياً على كيفية إيجاد أوجه تآزر. وفي الوقت الذي تظل فيه البيئة هي "المجال المهم" في ميزانيات البلدان النامية، هناك حاجة متزايدة إلى التآزر والتنسيق للاستجابة لأزمة الكوكب الثلاثة.

79- وتتبع التحديات الإضافية من حقيقة مفادها أن الشواغل البيئية كثيراً ما تخضع للاعتبارات الاقتصادية وأن تخلص بعض البلدان من المركبات والمعدات المنتهية الصلاحية والنفايات يزيد من العبء على اقتصادات البلدان الأخرى الهشة أصلاً. فكان من المهم تعبئة الأموال المتاحة وكفالة أن معايير الأهلية ونقص التمويل لا يقوضان جهود البلدان الرامية إلى الوفاء بالتزاماتها البيئية الدولية.

80- وقال السيد ثياو إن الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف يجب ألا تُنفذ في معزل عن غيرها، بل يجب أن تُنفذ على المستوى الوطني بدعم من الأمانات ذات الصلة والشركاء الدوليين والوكالات الإنمائية. وعلى هذا النحو، كان لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وجمعية البيئة دور بالغ الأهمية في تنسيق الاتفاقات لمعالجة العديد من الأزمات المترابطة. وتؤثر أزمة الأراضي والجفاف الهائلة حالياً على أكثر من 3 مليارات شخص، وهو ما يتسبب في انعدام الأمن الغذائي ونُدرة المياه والنزوح القسري. وصحة الأرض في وضع حرج، والأضرار التي لحقت بها تشكل تهديدات خطيرة للسلام العالمي والاقتصاد العالمي.

81- وينبغي معالجة الجهود الرامية إلى حل هذه القضايا بالتزامن من خلال إجراءات سريعة وتحويلية لبناء القدرة على الصمود، والتخفيف من تغير المناخ، وصون التنوع البيولوجي، وضمان الأمن الغذائي، وتحويل الإدارة البيئية. وينبغي أيضاً أن تسعى التزامات الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف إلى تعزيز أوجه التآزر مع كيانات الأمم المتحدة واتفاقياتها. فعلى سبيل المثال، قد تؤدي مواءمة أهداف تحييد أثر تدهور الأراضي مع المساهمات المحددة وطنياً المتعلقة بأهداف المناخ والتنوع البيولوجي إلى زيادة أثر الاستثمارات ذات الأثر الإيجابي على الطبيعة إلى أقصى حد وسد الفجوة بين الالتزام والعمل. ولا تزال تعددية الأطراف البيئية أفضل وسيلة للتصدي للتحديات البيئية المترابطة.

82- وقال السيد باييه إن هناك حالياً فرصة لإيجاد حلول متعددة الأطراف فعالة وشاملة ومتعاضدة ومستدامة لمعالجة أزمة الكوكب الثلاثة. وكانت الأدلة كثيرة على تغير المناخ وهدر الأغذية والفقر وانخفاض عدد سكان الحياة البرية وتلوث الهواء. ويلزم إحداث نقلة نوعية من خلال الالتزامات والتعاون وتعددية الأطراف. وللدول الأعضاء والمنظمات الدولية والمجتمع المدني والقطاع الخاص دور تؤديه في هذا الصدد. وقد اضطلعت اتفاقيات بازل وروتردام واستكهولم واتفاقية ميناماتا بمبادرات عديدة لتعزيز التعاون مع الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف الأخرى، مع الاستمرار في العمل مع شركائها في الأمم المتحدة ومختلف المراكز الإقليمية. وتوفر الدورة الحالية لجمعية البيئة منصة رئيسية للتعاون يمكن أن تُترجم إلى نتائج مؤثرة. وعلاوة على ذلك، فإن لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف أهمية حاسمة في عكس المسار الخطير الحالي للأرض، بما في ذلك من خلال إنشاء آليات إدارة سليمة وبناء القدرات التي من شأنها أن تجهز الدول الأعضاء للوفاء بالتزاماتها بموجب مختلف المعاهدات البيئية.

83- وقال السيد كوبر إن العمل المتعدد الأطراف الفعال والشامل والمستدام أمر بالغ الأهمية لمكافحة أزمات تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث. والاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف أدوات قوية في هذا الصدد،

وتمثل الركن الرئيسي في التعاون الدولي في معالجة القضايا البيئية. وهي بمثابة إطار للعمل الجماعي من حيث تعزيز التعاون وتقاسم المسؤوليات وحماية الكوكب. ومع ذلك، هناك حاجة إلى بذل جهود كبيرة لاستعادة التقدم نحو تحقيق أهداف عامي 2030 و2050، ويجب ألا يعوقها العمل المناخي غير الكافي أو الإفراط في الاستثمار في الوقود الأحفوري. وسيكون تعزيز أوجه التآزر والتعاون فيما بين الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف أمراً صعباً، ولا سيما بسبب الاختلافات في جمع البيانات والقدرات والغايات. ومع ذلك، فهذه التحديات تتيح فرصاً للابتكار والنجاح في المستقبل. وقد أثبتت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) أن البشرية، بالإرادة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، قادرة على التطور. ويجب تسخير هذه الإرادة بنفس القدر للتصدي للتحديات المتعلقة بالمناخ.

84- وقالت السيدة غاردنر في بيانها إنه لا يوجد مثال أبلغ من المحيطات لبيان مدى الحاجة إلى التعاون، وإن اتفاقيات البحار الإقليمية هي من بين أقوى أدوات المجتمع الدولي وأقدمها. ومنذ إنشاء برنامج البحار الإقليمية في عام 1974، جمعت الاتفاقيات 146 بلداً بفهم مشترك يتمثل في أن ما يحدث في جزء واحد من المحيط يؤثر على الجميع. وتؤدي الاتفاقيات دوراً قيماً كحلقة وصل في النهج الإقليمية لمكافحة الأزمات العالمية. وقد أسهمت اتفاقية حماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية للبحر الأبيض المتوسط (اتفاقية برشلونة) في تنفيذ اللوائح المتعلقة بالأكياس البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد في 17 بلداً من بلدان البحر الأبيض المتوسط، في حين أسفرت اتفاقية حماية وتنمية البيئة البحرية لمنطقة البحر الكاريبي الكبرى (اتفاقية كارتاخينا) عن تعيين أكثر من 50 000 كيلومتر مربع من المناطق البحرية المحمية منذ عام 2010.

85- وتشكل الاتفاقيات وخطط عملها محركات قوية للوفاء بالالتزامات العالمية القائمة، علاوة على أنها ستدعم الدول الأعضاء في التصديق على الاتفاق المبرم في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار بشأن حفظ التنوع البيولوجي البحري في المناطق الواقعة خارج حدود الولاية الوطنية واستخدامه على نحو مستدام، والتحضير لتنفيذه. وقد أوجدت هذه الاتفاقيات روابط بين هذه الالتزامات والسياق الإقليمي والمعارف المحلية، وصُممت لاحتضان مواطن القوة المحلية والإقليمية مع تعزيز روح التعاون. وكانت الذكرى السنوية الخمسون لإنشاء برنامج البحار الإقليمية وقتاً مناسباً للاحتفال بالمساهمات الهائلة لهذه الاتفاقيات.

حادي عشر - جدول الأعمال المؤقت للدورة السابعة لجمعية البيئة ومواعيد انعقادها (البند 11 من جدول الأعمال)

86- [يُستكمل فيما بعد]

ثاني عشر - اعتماد قرارات ومقررات ووثيقة نتائج الدورة (البند 12 من جدول الأعمال)

87- [يُستكمل فيما بعد]

ثالث عشر - انتخاب أعضاء المكتب (البند 13 من جدول الأعمال)

88- [يُستكمل فيما بعد]

رابع عشر - مسائل أخرى (البند 14 من جدول الأعمال)

89- [يُستكمل فيما بعد]

خامس عشر - اعتماد تقرير الدورة (البند 15 من جدول الأعمال)

90- [يُستكمل فيما بعد]

سادس عشر - اختتام الدورة (البند 16 من جدول الأعمال)

91- [يُستكمل فيما بعد]